فاجعة سيدة النجاة والاعلام المغرض

خالد القيسي

الاعلام المحايد او ذو المصداقية او المهنية هو تعبير عن حالة الحياة والمجتمع ونقل مايدور فيه بأسلوب صادق ومتقدم بمعان وخلق ساميين تجسد مسيرة التحول والتغيير التي حدثت في ٢٠٠٣/٤/٩ والابتعاد عن الاساليب الضارة التي ولدت وتراكمت في فترة مسار التحول الديمقراطي يروج لها وتعرض من خلال فضائيات تستغل حرية التعبير التي تتنفسها البلد كنهج تعويقي وتطويقي للعملية السياسية وتسخير هذه المرامي لاهداف ضارة بالمواطن والوطن...

ان افعال وواقع هذه الفضائيات تؤكد استمرارها في ايذاء وترويع الناس والمثال القريب للعيان كيف وجدت واستغلت فرصة استهداف كنيسة سيدة النجاة لتطلق ابواقها باغراضها السيئة واخراج الاحقاد المريضة وبشكل مضلل وبهتان كبير عندما حولت مقابلة مع عائلة لحد الناجين من نساء ورجل بسطاء الى منظرين ومحللين في العلم العسكري والتخطيط واعطاء الدروس في اساليب انقاذ الرهائن...

وما زاد الطين بلة الاستعانة بالمصري والجالس في لندن كقناع ووسيلة لاطلاق الاحكام والتهم وتحويل منبر كان المفروض ان يكون منبر رحمة ومحبة وجبر خواطر الضحايا الى اسلوب تدميري للوجود المشترك بين كافة طوائف البلاد التي اكتوت جميعا من هذا الارهاب... ونشر الكراهية والبغضاء والاعتداء على حقوق الاخرين من مواطنين بسطاء ابرياء وقوى وطنية اقتحمت الكنيسة ببسالة واقتدار عظيم وبعماية خاطفة لتحرير الرهائن.

ان الحقد ونفث السموم على عملية جريئة اعطت درسا للارهاب ومموليه وحاظنيه وابواقه الاعلامية في كيفية التعامل في السرعة والوقت وعدم اعطاء الفرصة للارهاب من ان ينفذ مأربه في فرض مطاليبه غير الشرعية وغير الانسانية... لقد كانت الضحايا هي من صنع الارهاب الذين فجروا انفسهم في الناس الابرياء وليس من جراء الاقتحام لابطال القوة المداهمة والتي حاولت هذه الفضائيات ايهام الناس به.

ان الحالة المميزة التي اصبح عليها العراق بعد التحول الجذري الذي اقتلع نظام الجور والظلم وتكميم الافواه هو سبب لاصطفاف هذا الاعلام المأجور الذي سقط في درك الرذيلة والافك والتضليل.

فرصة للبرلمانيين للتصالح مع جماهيرهم

حميد الموسوي

بعد اكثر من سبعة اشهر على ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية وفرحة المرشحين الفائزين بفرصة العمر والاثراء السريع، وبعد مضي ثلاثة اشهر على انعقاد جلسة التعارف البرلمانية ذات السبعة عشرة دقيقة، والتي ظلت مفتوحة مع تمتع البرلمانيين بأجازة مفتوحة لاترقى لمستواها عطلة التلاميذ الصيفية ولا لأجازة الامومة مع الاحتفاظ بكامل الحقوق والجوازات والسفريات والعمرات وعلى عهدة احدى الصحف ان رواتب ومخصصات البرلمانيين منذ التصديق على نتائج الانتخابات وتحديد اسماء الفائزين بلغت اكثر من واحد وثمانين مليار دينار لحد الان. مع ان اكثر المشاريع متوقفة ومعطلة بسبب العطلة المفتوحة للبرلمان الذي يمثل الجهة التشريعية والرقابية، ومع اقتراب نهاية السنة فان معظم المحافظات ستعيد تخصيصاتها لميزانية الدولة لعدم تمكنها من استثمارها في مشاريع خدمية وتنموية لسبب نفسه ولضعف ادارة بعض مجالس المحافظات. وعلى سبيل المثال فان محافظة البصرة لم تستثمر سوى ٨% من التخصيصات المالية وستعيد متبقي الاموال لحكومة المركز علما ان هناك ١١٥ مشروعا حيويا متوقفا بسبب عدم المصادقة عليه من المحافظ ومجلس المحافظة.

نقول بعد تاخر انعقاد البرلمان وجعل جلسته مفتوحة تتلاعبها اهواء الكتل وبعد مضي وخسارة سنة اخرى من عمر العراقيين الذين يخرجون من خسارة ليقعوا في خسارة اخرى ومن فشل الى فشل ومن يأس الى احباط ونكوص ومن ازمة الى ازمات ومن ظلام الى عتمة القبور بعد كل ذلك وغيره اصدرت المحكمة الاتحادية قرارها المتاخر جدا بالغاء الجلسة المفتوحة والبدء بعقد الجلسات المطلوبة وانتخاب رئاسة البرلمان والمباشرة بالعمل التشريعي والرقابي الذي هو من صلب واجبات البرلمان بل كاد يكون عمله الوحيد. بعد هذا القرار يفترض ان تنعقد اولى الجلسات قبل يوم ٢٠١٠/١١/٥ وستنعقد فهل سيعوض البرلمانيون ما خسرنا من وقت ذهب بالفصل التشريعي الاول دون تحقيق جلسة واحدة؟ ترى كم سيستغرق وقت انتخاب رئاسة البرلمان؟ وكم يتطلب من الوقت لتشكيل اللجان الرئيسية والفرعية فيه خاصة وان هناك كتل تريد رئاسة لجنة الدفاع والامن وغيرها تريد التربية والتعليم واخرى تريد اللجنة القانونية ورابعة تريد لجنة الصحة وخامسة تريد لجنة شؤون المرأة وسادسة تريد لجنة النزاهة وهكذا... اذن سينقضي الفصل التشريعي الثاني دون تحقيق تشريع منتج ودون لعب ادوار رقابية مثمرة وقد ينقضي عام ٢٠١١ مثلما انقضى عام ٢٠١٠ المزيد من الحوارات والتفاهمات واللقاءات والتأجيلات.. وستشهد الايام المقبلة...

الارقام الجديدة لرواتب وامتيازات البرلمانيين 'بلا حسد' مهولة وخرافية ولا تقبل بل تستنكف المقارنة مع رواتب اشهر الشخصيات الرسمية العالمية وفي اعظم البلدان ثراءا واستقرارا وموارد اقتصادية واقلها مشاكل وازمات وبطالة.

قالت التقارير:

1- ان راتب البرلماني "٣٢ اثنان وثلاثون مليون دينار". اي ان 'يومية البرلماني' اكثر من مليون دينار!.

2- ان كل برلماني تقاضى مبلغ "٩٢ اثنين وتسعين مليون دينار" تحت عنوان سلفة غير قابلة للرد. وكان يفترض تسميتها منحة او مكافأة جهود استثنائية!.

3- من حق البرلماني تعيين "٦٠ ستين حارسا" ولم اتأكد من مقدار رواتبهم والجهة التي تتكفل بدفعه واذا كان البرلماني ملزما بدفعه فبأمكانه الاستعانة باربعة او خمسة حراس.

4- ولحاجة البرلماني للاتصالات اليومية فقد تمت الموافقة على صرف "٢٠٠ مائتي الف دينار" شهريا لهاتفه النقال دعما لراتبه الذي يغطي مصاريفه اليومية بالكاد.

مثل هذه النعمة الباذخة تتطلب اضعافها شكرا وحمدا لوجه الله تعالى كي تدوم وتحل بها البركة ولا تنقلب وبالا على صاحبها. وليس المقصود بالحمد والشكر ان يقول النائب صباحا ومساءا: "الحمد لله.. نعمة فضيله" ابدا الله يريدها ترجمة ميدانية على ارض الواقع فالحمد والشكر يجب ان يكون الاخلاص والتفاني في خدمة الناس الذين اوصلوا النائب الى هذه النعمة والتضحية المتناهية في خدمة الوطن الذي بذل ثروته واجزل بعطائه عليه. والبرلماني بعد هذا ملزم شرعا وقانونا واخلاقا امام الله والناس والوطن للعمل ليل نهار في سبيل الخدمة العامة والتصدي لكل مفسد ومخرب، فهل سيكون البرلمانيون بمستوى هذا الالتزام؟ وهل سيثبتون مصداقيتهم امام شعبهم بأن يكون اول قرار يتخذونه في فصلهم التشريعي الثاني هو تخفيض رواتبهم ومخصصاتهم ومن ثم المباشرة بتنفيذ المشاريع المعطلة والتصدي للفساد المالي والاداري، ولعمري انها فرصة ذهبية للتصالح مع جماهيرهم التي خذلوها واعادة الثقة بينهم وبين ناخبيهم الذين اصابهم الاحباط والقنوط.

بعدما سئموا كثرة المواعيد الزائفة وملوا العهود التسويفية والمواقف المنافقة.

واحات

عدنان الحسني

annajar44@yahoo.com

بين عصرين

المطالعة.. او القراءة.. مصطلحات تعودت عليها العين وألفهما العقل وتوغل فيها الفكر، كثير من الناس كان قد إعتاد ذلك سواءا كان عن طريق الطلب منه او عن طريق الارادة الا ان الثابت في ذلك هو ماهية القبول والاستحسان بالنسبة للقارىء حيث كان الواحد لايأل جهدا في ان يشد الرحال الى المعلومة سواءا كانت في منأى عن المتناول القريب او قريبة كانت.

والطريف في الامر ان هؤلاء لم يكونوا يعتاشون على هذه المهنة بل انهم يعتاشون على مهن اخرى ربما تكون قريبة اوبعيدة عن المجال الذي يعملون فيه، وتذكر كتب التاريخ ان العلماء اختطوا النهج نفسه في مسيرة حياتهم اذ كان العالم من هؤلاء رغم ما اوتي من تنور فكري وملكة لاتتوفر عند غيره من الناس وبالامكان ان يكون ضمن من تكتنز بطونهم الا انهم ولاصالة فكرهم وسمو علومهم كانوا يرفضون ذلك ولايرضون الا بما يسدون به رمق عيشهم ومن يعولون...

وربما يصل بهم الحال الى ان ينفقوا على مباحثهم العلمية او الادبية من مالهم الخاص بغية الوصول الى ما يرومون.. ومن هؤلاء مثلا على ذلك الحسن بن الهيثم العالم المشهور والذي احدثت بحوثه تطورا لافتا في مجال الضوء وعلوم الضوء والتصوير.. ويعزى اليه الفضل بعد الله سبحانه في تطور البصريات..

ولما قال قولته الشهيرة عن النيل وحينما سمعه حاكم مصر الفاطمي وارسل خلفه بغية الاشتغال بمشروعه الذي اسس له الا ان ابن الهيثم استأجر مكانا في القاهرة واخذ يعيش على ما تنتجه يده حيث عمل في نسخ الكتب والترجمة وكان بامكانه ان يسكن في قصر حاكم مصر الا انه رفض ذلك حيث ان مبدأه علمي بحت.. ترى هل اتعب الواحد منا في هذا الزمن نفسه لكسب المعلومة والتأكد منها برغم التطور الحاصل في الاجهزة وسرعة التواصل؟!.

من موروثنا الشعبي

برما كوسلي

بدران امرايا

برما كوسل- اسم سرياني مركب بمعنى برما - نحر أو ذبح و كوسلي الحيوانات الربيطا أي المربوطة في البيت التي لا تذهب مع القطيع إلى المروج أو المراعي الطبيعية و الخاصة للذبح لتوفير اللحم للشتاء. فكان أبناء شعبنا الكلدوآشوري منذ القدم يخصصون "كما رشي" أي بعض الحيوانات من الماعز أو الأغنام لهذه المهمة وكان الأغلب يحددون كم عدد من التيوس والكبوس لعملية الخصي أي اخصائها لتكون عقيمة لا تقدر على المجامعة وتهدر الطاقة البدنية في المجامعة وبالتالي تضعف بدنيا بل لتكون سمينة "ربيطا" كما أسلفنا لغرض اللحم فكانت ضمن أبناء شعبنا شخصيات ماهرة أو أطباء بيطريين بمعنى الكلمة لهذه المهمات فيقومون بخصي تلك الذكور الحيوانية وفق طريقة معينة تطرقنا إلى مجرياتها في موضوع آخر قائم بذاته باسم "خصيتا" وعملية الذبح كانت تتم في فصل الخريف عند بدء برودة الجو تدريجيا لكي لا يتلف اللحم فكان في كل القرى أناس مهرة بالذبح والسلخ فيستعان بهم لهذه المهمة، فكان الجلد يخصص "لزميذا - مزيدا" أي ليكون الجلد سليما مثل الكيس لحفظ الحبوب المختلفة بدل الكواني الحالية أو ليكون الجلد "كوذا- مشكا" لخلط اللبن واستحصال الدهن الحيواني الحر "كرعا - كرا" وكانت العادة السائدة إن كل يوم كان مخصصا لبيت معين فيذهب ذلك الشخص القصاب "تخارا" بالسرياني مع مساعده إلى ذلك البيت فيقوم أهل البيت بإحضار الحيوانات له ليقوم هو برسم الصليب ويبدأ بالذبح والسلخ وتقطيع اللحم وفصل العظم عنه.

وفي مساء اليوم نفسه يدعو صاحب البيت جميع رجال القرية إلى وليمة فخمة، وما أدراك بتلك الوليمة الطيبة!! فيأكلون ويشربون ويغنون ويزمرون بكل جوارحهم متناسين خصوماتهم الخاصة إن وجدت وهموم الحياة عامة كلها دفعة وحدة. وهكذا كانت تفعل جميع البيوت تحسبا لأيام الشتاء في أجواء القرى الجبلية والسهلية. والبيوت التي لم يكن لديها الحيوانات الخاصة للذبح فيقوم كل بيت بإرسال حصتها من اللحم دونما أي تأخير ليتسنى لتلك البيوت توفير لحمها "القلية" خلال الشتاء.

ثم يأتي دور النساء بقلي ذلك اللحم مع تمليحه جيدا كي لا يفسد ثم حفظه في علب التنك أو تمليحه وتعليقه في الهواء الطلق داخل البيوت حتى يجف ثم وضعه في كيس جلدي "كلدا" وتفحصه بين الحين والآخر كي لا يفسد، وخلال الشتاء كانوا يستعينون بذلك اللحم ودهنه لتطبخ معه الأكلات الكثيرة من الرز أو البرغل أو الماش أو قلي البيض "صبيرا" بالسرياني وغيرها من الطبخات اللذيذة في الأفواه وحاليا لم يبق لهذه الظاهرة أي شيء سوى لمحات بسيطة من الذكريات الطيبة في نفوس من عاشوا أيامها الخوالي وخاصة بعد ظهور أجهزة التجميد العديدة التي احتلت صدور البيوت وتربعت فيها...

دور المرأة في الحياة

جورج يونان البازي

المرأة: صانعة المعجزات في مجالي الأسرة والعمل إذ تلعب دورا هاما وفعالا في كليهما فقد أقبلت المرأة على العمل بوصفه نشاطا اجتماعيا يربطها بالمجتمع والمنفعة الاجتماعية التي تحصل عليها من الاشتغال أهم بكثير من الفائدة المادية التي تحصل عليها.

فهي بالعمل تصبح جديرة بالاحترام والإعجاب من الآخرين كما أنها تستطيع من خلاله أن تثبت قدرتها على الإنتاج والمشاركة البناءة في المجتمع. وهذه امور حرمت منها المرأة في العصور الماضية حينما كانت تعيش داخل جدران البيت في حماية الرجل وتحت رحمته وسيطرته وسيادته في حين انها اليوم موضع ثقة الرجل يعتمد عليها في تحمل المسؤولية معه. كما أن وجودها في مجال العمل أدى إلى مكاسب كثيرة فهي فضلا عن الاستفادة من نصف المجتمع في عملية الإنتاج فان اشتغالها أدى إلى ارتفاع مستوى العلاقات الإنسانية لقد أثبتت المرأة عن طريق عملها كم هي كفاءة للقيام بدور ايجابي فعال بدلا من دورها الأنثوي داخل جدران المنزل وهي بدخولها في خبرات جديدة في حياتها إنما تضطر على مخاوفها وتتغلب على الفراغ والملل فالعمل يعطيها إحساسا بالقيمة والأهمية ويدفعها للاشتراك في الحياة العامه ويحميها من مشاعر الضياع فهي تؤدي رسالتها في البيت الذي ترعاه بمعرفتها وحكمتها حيث تبذل طاقاتها الخيرة لتربية أطفالها تربيه مثلى وعلى الأخص حين تكون مثقفة مسلحة بسلاح المعرفة والعلم إذ تأخذ بيدهم وتوجههم إلى القراءة والاستمتاع بالمتع النبيلة في الحياة وتقودهم نحو النور والهداية والصلاح.

تحل مشاكلهم بهدوء ورصانة وتغرس في قلوبهم مكارم الأخلاق. وقد قيل "أن التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها" اجل هي المرأة.

المرأة التي تقدم للإنسانية هذه الأجيال الخلاقة المبدعة في مجالات الحضارة.

المرأة التي ربت الطيبين والمصلحين والعلماء والمكتشفين. الأدباء الذين يكتبون القصص الإنسانية ليغرسوا بذور الخير في القلوب وينتزعوا الشر ويصوروا مشاكل البشرية في صور جميلة مؤثرة هؤلاء جميعا ثمرات طيبه قدمتها المرأة الطيبة العاملة التي تضحي دائما براحتها وسعادتها في سبيل الآخرين.

تلك المرأة الإم: والمرأة في المجال الخارجي نجمة تتلألأ لتهدي إلى الخير والعمل والإخلاص. أنها تتفانى في عملها أن كانت طبيبه أو ممرضة او مدرسة. وفي كافة مجالات العمل. حتى المجال السياسي اثبتت فيه جديرة منقطعة النظير فهذه "انديرا غاندي" ترأس الوزارة الهندية وتتفقد الشعب لتوفر له الراحة والرفاه ومثلها كثيرات يقدمن النصائح الكبيرة من اجل شعوبهن وشعوب العالم أيضا.

أن "بيرلباك" الكاتبة المعروفة قد عاشت في الصين وأحبتها وكتبت عنها كثيرا من القصص الإنسانية وليس هناك من لم يقرأه "الأرض الطيبة" التي صورت فيها تعلق الفلاح الصيني بأرضه وتفانيه في سبيلها، وقد فتحت "دار الصداقة" هناك وتضم كل طفلة عاجزة وفقيرة لتهيئ لها وسائل العيش وتخفف عنها قسوة الأقدار.

وهناك المرأة التي عاشت مع زوجها في مجاهل إفريقيا في الغابات أنها زوجة الطبيب الإنساني الخالد "البيرت شوارتيزر" الذي ترك بلاده "ألمانيا" ليعيش في قلب إفريقيا يعالج المرضى السود، وقد وقفت معه زوجته وشاركته المصاعب والمشقات حتى أتم بناء المستشفى من أخشاب الغابة وبقيت معه فترة طويلة صامدة صابرة في سبيل خدمة الإنسانية.

إنني قد ذكرت تلك النماذج من غير بلادي لأني واثقة كل الثقة أن دور المرأة العربية واضح ومشرف نعرفه جميعا، فهي تكافح في البيت لتخلق الجنة الزاهرة لزوجها وأطفالها. وهي بارعة في مجال العمل، العمل خارج البيت فهي جديرة بكل تقدير في المدرسة والمستشفى والشركات والمصانع وهي تبذل جهدها لإتقان العمل وانجازه على الوجه الأكمل مما كلفها ذلك رائدها الحق والمصلحة العامة والخدمة الخالصة دون الالتفات إلى شيء أخر وربما تخاصم من حولها في سبيل الحق وقد تغضب وتحتمل ما هي في غنى عنه في سبيل إنصاف الإنسان وتصميم كل شيء بدقة وان ذلك طابع المرأة وقد تشذ بعضهن عن هذا الطريق ولكننا لا نتحدث عن الاستثناء وإنما عن القاعدة، عن المرأة المليئة بالمطامح والأحلام تلك التي تؤمن بان المستقبل سيأتي بالتأكيد تعلمنا الوطنية وحب الأرض وطرد الطامعين.

الخط السرياني تاريخ.. حضارة

وسن اسكندر

كما يعلمنا التاريخ القديم عن الخط السرياني كان قد نشأ في بدء العهد المسيحي وهناك احتمال قوي في نشوئه قبل الميلاد بمئة سنة أو اكثر، وان اقدم آثر للخط السرياني عثر عليه هو نقش "بيرجيك" وجد على قبر بيرجيك الذي يقع على الشاطىء الايسر من الفرات يعود للسنة السادسة للميلاد، وفي سنة ٢٤٣م عثر على الكتابة السريانية خط على الرق في مدينة "دورا يوريس" في سوريا وهو مكتوب بخط سرياني بسيط وغالبية حروفه من الكتابة الشرقية ومنها يميل للكتابة الغربية وان هناك علاقة بين الكتابة واللغة وهذه العلاقة وثيقة جدا وتأثير احدهما في الاخر قوي وعميق فمن الصعب ان ندرس اللغة بدون معرفة اسلوب كتابتها ومن الصعب ان نفهم الكتابة دون معرفة اللغة حيث ان الخط وسيلة تدوين اللغة ولها تأثير كبير في تحديد تطور اللغة وتقاوم اي تغيير لغوي وتحافظ على الصيغ القديمة مثل النصوص البابلية والاشورية.

فأن للخط السرياني اهمية كبيرة لمعرفة حقائق شعبنا وتاريخه وحضارته وتراثه ودينه وعلمه، فان مدينة الرها ورثت اللغة والكتابة السريانية منذ العصور الاولى الميلادية وانجبت ملافنة السريان مثل برديصان - افراهاط - نرساي ويعقوب السروجي - ومار افرام السرياني وسهدونا وغيرهم.

إن الخط السرياني اجمل خطوط الامم لان كتابته علمية وهندسية إذ يبدأ من اليمين الى اليسار وفيه ميلان ثابت وقياسات خاصة للحرف ترسم رسما وفي نهايتها جمالية خاصة ومن اجمل خطوطه واحسنها الخط الاسطرنجيلي "السطرنجيلي" ويقال له الخط الثقيل الذي استنبطه ابن عرقا الرهاوي في اوائل القرن الثالث الميلادي وهو أصل الخط الكوفي العربي وهو الخط الاول السرياني به كتبت كل النقوش ودونت كل الكتب في الأجيال المسيحية الاولى.

أما "عقد أمتسين" كان قد كتب بالخط الشرقي في القرن الثالث ٢٤٣م ويقول "ديرنجر" ان الخط الشرقي نشأ منذ القرن السادس الميلادي اما الخط السرياني الغربي نشأ في القرن الثامن الميلادي.

فكان للخط السرياني أثر كبير في حضارة بلاد الرافدين إذ حافظ على لغتنا وتراثنا السرياني العريق والذي يمثل عامل وحدة شعبنا ووحدة حضارتنا عبر الاف السنين وبه عرفنا هويتنا وبه نظموا الاقوال والحكم المنبثقة من افواه ربنا يسوع المسيح والقديسين لاننا شعب عظيم في الثقافة والعلم والمعرفة والايمان.

سالم.. يصارع الحياة بأبتسامة...

ذنون محمد

ليس العاجز من فقد أحد أطرافه أو أصيب بمرض مزمن أقعده البيت بل العاجز من يتكل على غيره ومن أستسلم لعجزه أو مرضه ويكون عالة على أسرته ومجتمعه وهذا قول نجده عند البعض ممن يتحمل ما أصيب به من عالة جسدية ورافضا ان يكون عالة على اسرته او مجتمعه مكابرا بما يحمل من عجز ورافضا ان يكون جليس البيت بأنتظار المعونة فالكثير لا يرضى ان يعيش على الصدقات بل يريد أن يأكل ما يجود به عمله وتحمله للمشاق وهذا مثال لأحدهم ممن كان مثالا للصلابة والتحمل وقدوة للكثير منهم بل أصبح مثالا حتى للأصحاء منهم.. سالم غانم طوبيا من ابناء تلكيف ولد مشلولا بأطرافه السفلى فحرم من نعمة المشي فلم يثنه العوق عن أداء رسالته الانسانية في أعالة أسرته المتكونة من ام بلغت من العمر عتيا وأخت صغرى تخدم امها.. منذ صباه كان يتجول بعربة خشبية حاملا بعض علب الحلوى يتنقل بها من مكان الى اخر ليبيعها على تجمعات الاطفال اينما وجدوا ليعيل اسرته من صعوبات الزمان وضائقة الجوع فلم تجلسه هذه العاهة كما اجلست غيره بل كانت حافزا له ودافعا نحو تقبل ما فيه من عوق.. وفي شبابه حصل على ماطور أستخدمه بدل العجلة الخشبية التي لم تعد تتحمل جسده فراح يبيع السكاير في مدينة الموصل قرب منطقة الجامعة.

ألان وقد أنتشرت المنظمات الانسانية أن صحت تسميتها بألانسانية أو التي تحمل هذا الاسم ربما من باب الدعاية الاعلامية فقط فعلى الرغم من كثرتها وأتساعها على الساحة العراقية وفي مختلف المحافظات الا ان هذه المنظمات قد أغلقت أبوابها بوجه هذه الشريحة فهي من تستحق الرعاية والاهتمام فلم تشمله رعايتها ولم تتكرم عليه ولو بعجلة حديثة تحمله من والى مكان عمله وهذا هو واجب هذه المنظمات ومن صميم عملها. فهذه المنظمات قامت من اجل خدمة الانسان وتذليل الصعاب امامهم خاصة الذين يشكون من العجز الجسدي بأي صورة كانت وهذه دعوة نقولها لرعاية هذه الشريحة وما أكثرها في عراق اليوم..

التفرقة بين الابناء اساس الشقاق في الاسرة

تحقيق/ هادي سليمان

ان كثيرا من العقد التي تترسخ في الاطفال، يبدأ تكونها في البيت. وقد يبدأها الاب، وقد تبدأها الام او الاخوة والاخوات.. او حتى الجيران.

فالطفل يولد وهو غريب عن هذه الدنيا وهي كثيرا ماتخيفه، وهو في هذا الحال يحتاج الى من يذهب عنه الخوف، ويزيد ثقته بنفسه هنا يأتي دور الام في تعزيز ثقته بنفسه من خلال ماتظهره له من حب وشفقة وتشجيع.

ان الحب والبغض لايصنعان في القلب صناعة، او على الاقل لايصنعه صاحب القلب، والقلوب متقلبة، وهي ذات اهواء وليس من عتب على الام ان تميل الى طفل من اطفالها اكثر من الاخر ولكن العتب في ان تظهر للطفل حبا فوق الذي تظهره لاخته او اخيه، فالطفل الاول يكون دائما المفضل الذي يأخذ نصيب الاسد من الحب والعناية والرعاية ينشأ صبيا، ثم شابا، ثم رجلا وهو قد تعود ان يكون دائما الاخذ لا المعطي. وعززته امه ودللته فنشأ وعنده التعزيز والتدليل عادة، حتى اذا بلغ العشرين والثلاثين، لم تقده أعداد السنين، انه لايزال طفلا كبر حجمه حقا وصار له حجم الرجل ولكن طبعه نفسه لم يتغير، انه طبع طفل انه الرجل الذي يسمى ابن امه.

اما الطفل الذي تنقصه امه من حبها يفقد الثقة بنفسه بمقدار ماتنقصه الام من حب، وفقد الثقة صفة تلصق بالنفس على مر السنين وينشأ الطفل وعنده عقدة.

وان من الاسباب التي تزرع الفرقة في الاسرة، ان تصطفي الام بعض اولادها او بناتها دون البعض وكم من المآسي والاحزان التي تعج بها بعض البيوت نتيجة للتفريق بين الابناء وعدم العدل بينهم..

فظاهرة عدم العدل بين الابناء لها أسوء النتائج في الانحرافات السلوكية والنفسية لانها تولد الحسد والكراهية بين الاخوة في البيت الواحد فالابن غير المرغوب به يضن الى ان اخوته هم السبب فيما يلاقيه من حرمان واضطهاد، فيكون على استعداد للانتقام منهم عندما تتاح له الفرصة، فالشيء الذي يميز الابناء قوة الملاحظة والحس المرهف لذلك نجدهم دائما يقارنون بين انفسهم، فلابد من العدل بينهم فان غياب هذا العنصر يشكل عقدة عند ابنائنا في المستقبل.

وان العدل بين الابناء لايتحقق الا بالمساواة بينهم في الانتباه وحسن الاصغاء والاهتمام الحقيقي بهم ويجب ان يحرص الاباء على تحقيق هذه العدالة حتى الهدايا والعطايا، وهناك جانب مهم جدا هو المساواة في الاصغاء والاستماع فالابناء يتفاوتون في الجرأة والخجل، وليس كل واحد منهم يبادر ويستأثر بأذن والديه واصغائها ولعلاج هذه المشكلة لابد للوالدين من قراءة نفسية الابناء محاولة لفهم دواخلهم، ومعرفة احتياجاتهم وردود افعالهم وهو مايتطلب جهدا ودراية خاصة لترجمة مشاعر المحبة الى سلوكيات وتصرفات، فتربية الابناء من المهمات الجليلة التي تحتاج الى صبر وثقافة للتعرف على شخصية الابن لتوجيهه بحكمة بعيدا عن لغة العنف والاغتيال لشخصيته بفرض السيطرة عليها حتى نصل الى احترامهم لنا، لان هذه الديكتاتورية في قيادة الابناء تهدم شخصيتهم وتحرمهم من النمو السوي في ميولهم ورغباتهم وتغرقهم في بحر من العقد.. ان على الاباء والامهات ان يسمحوا لابنائهم وبناتهم ان يعبروا عن حاجاتهم وهمومهم، دعوا الابناء يتحدثون عن انفسهم، فان الحديث فيتامين الشخصية ولاتمحوا شخصيتهم وتتباهوا بصمتهم، لان هذا الصمت مؤشر خطير على الاحساس بالقهر وضعف الشخصية والارادة، وهذا يجعلهم صيدا سهلا للمصاعب والمشاق والعقبات التي يواجهونها في الحياة، والتي سببها عدم اتاحة الفرصة للابناء للتعبير عن طموحاتهم وامالهم وتدريبهم على مواجهة العقبات بانفسهم، فتنشأ نفوسهم صغيرة تشعر بالازدراء لقدرتها وطاقاتها.

من الاخطاء التي قد يرتكبها بعض الاباء هي المقارنة بين ابنائهم ويقولون ان فلانا فاشل، وفلان متفوق، لان عليهم في هذه الحالة تحمل المسؤولية كاملة عن اي فجوة يشعر الابناء بوجودها بينهم، وهناك عدة دوافع نفسية تدفع بعض الاسر للتمييز بين ابنائها منها تفضيل الذكور على الاناث لان مجتمعنا الشرقي ينظر للفتاة على انها ادنى منزلة من الشاب وتلك ظاهرة غير صحية فالمرأة نصف المجتمع واصبحت اليوم طالبة في اعلى المراحل الدراسية، ومدرسة وطبيبة...الخ.

واخيرا ابناؤنا وبناتنا غرسنا، فلننظر اين نغرسها، وبم نسقيها، ونغذيها، حتى يكون الغرس يانعا مثمرا، فيكونوا نافعين لامتهم ولانفسهم.